

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 170 % (فاقطف الطرف ورود الحيا % إذ عز في ذلك قطف اليمين) % (وجئته أهدي له من يدي % عن ناظري عن خده وردتين) % (واحتجب الخال فعوضته % نقط زياد عوض الشامتين) % (وقلت للقلب الشجي قرطه % ذا ملك يحكم في الخافقين) % | وله غير ذلك وكانت وفاته في عشرين القعدة أو حادي عشره سنة أربع عشرة بعد ألف وقد تجاوز الثمانين وقال أبو بكر العمري المقدم ذكره في تاريخ موته % (مات العناية تي شمس الخجى % والموت طبعاً بالعناية تي) % (قال لسان الحال من بعده % تاريخه مات العناية تي) % | ورآه بعض فضلاء دمشق في منامه بعد وفاته فقال له قل لي ما فعل الله بك فأنشده بيتين وأفاق الرجل وهو حافظهما وهما قوله % (كلوني للرحيم وخلفوني % طريحاً أرثجي عفو الكريم) % (لأنني عاجز عبد حقير % وإن الله ذو فضل عظيم) % | قلت ووقع مثل هذا كثيراً ويعجبني له في بابه ما نقله ابن خلكان قال رأيت في بعض المجاميع قال الوزير أبو القاسم بن المغربي رأيت الخطيب بن نباتة في المنام بعد موته فقلت له ما فعل الله بك قال وقع لي رقعة بالأحمر % (قد كان أمن لك من قبل ذا % واليوم أضحى لك أمان) % (والصفح لا يحسن عن محسن % وإنما يحسن عن جاني) % | والعناية تي نسبة إلى أبيه أبي العناية هكذا ذكره البوريني رحمهما الله تعالى .

أحمد بن أحمد بن أحمد بن عمر بن محمد أقيت ابن عمر بن علي بن يحيى بن كذالة بن مكى بن نيق بن لف بن يحيى بن تشت بن تنفر بن حيراي بن النجر بن نصر بن أبي بكر بن عمر الصنهاجي الماسي السوداني يعرف بابا صاحب كتاب الديباج قد ترجم نفسه في آخره فقال مولدي كما وجدته بخط والدي ليلة الأحد الحادي والعشرين من ذي الحجة ختام عام ثلاث وستين وتسعمائة ونشأت في طلب العلم فحفظت بعض الأمهات وقرأت النحو على عمي أبي بكر الشيخ الصالح والتفسير والحديث والفقه والأصول والعربية والبيان والتصوف وغيرها على شيخنا العلامة محمد يفيق ولازمته سنين وقرأت عليه جميع ما تقدم عني في ترجمتي وأخذت عن والدي الحديث سماعاً والمنطق وقرأت الرسالة ومقامات الحريري تفقهاً على غيرهم